

صلوات سفر عزرا

صلاة عزرا

° وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ فَمَتُّ مِنْ تَدْلِي، وَفِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَزَّقَةِ جَنَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ^٦ وَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ، إِلَهِي أَخْجَلْ وَأَخْزِي مَنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَتَامَنَا تَعَاظَمْتَ إِلَى السَّمَاءِ. ^٧ مُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ دُنُوبِنَا قَدْ دُفِعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ^٨ وَالْآنَ كَلْحَيْظَةٍ كَانَتْ رَأْفَةٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِيُبْقِيَ لَنَا نَجَاةً وَيُعْطِينَا وَتَدًّا فِي مَكَانِ قُدْسِهِ، لِيُبَيِّرَ إِلَهِنَا أَعْيُنَنَا وَيُعْطِينَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا. ^٩ لِأَنَّنا عِبِيدٌ نَحْنُ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَثْرِكُنَا إِلَهِنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، لِيُعْطِينَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بَيْتَ إِلَهِنَا وَنُقِيمَ خِرَابِيَهُ، وَلِيُعْطِينَا حَايِطًا فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٠} وَالْآنَ، فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنا قَدْ ثَرَكْنَا وَصَايَاكَ ^{١١} الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِيَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، بِرَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ بِنَجَاسَتِهِمْ. ^{١٢} وَالْآنَ فَلَا نُعْطُوا بِنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بِنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِكِي تَنْسَدُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتُورِثُوا بَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٣} وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَأَتَامِنَا الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّكَ قَدْ جَازَيْتَنَا يَا إِلَهِنَا أَقْلًا مِنْ أَتَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، ^{١٤} أَفَنَعُودُ وَنَتَّعِدُّ وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَمَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِينَا فَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً؟ ^{١٥} أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لِأَنَّنا بَقِينَا نَاجِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَتَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقِفَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.»

(عزرا: ٥ - ١٥)